

## المحاضرة السادسة / المصور وآليات التصوير التلفزيوني:

### تمهيد:

تشكل الصورة أهم عناصر العرض التلفزيوني، وقد مرت الصورة بمراحل تطور عديدة يشكل فيها تطور تقنيات وتكنولوجيا التصوير الحلقة الأساسية، كما أصبحت مهنة المصور ذات أهمية كبيرة وتعرض هذه المحاضرة كل من عنصري التصوير والمصور بشيء من التفصيل.

### 1. تعريف التصوير التلفزيوني:



يقصد بالتصوير التلفزيوني تصوير مقاطع فيديو التي تروي قصة ما بهدف عرضها على التلفاز إما بشكل فيلم أو مسلسل أو برنامج وما إلى ذلك، وقد تطور التصوير التلفزيوني بتطور التكنولوجيا واختلف كثيراً عما كان عليه في السابق، فكان قديماً

عبارة عن نقل إلكتروني للصور الثابتة وإضافة الحركة لها لتصبح على شكل فيديو وصور متحركة، أما اليوم تطورت أساسيات التصوير التلفزيوني ليصبح من وسائل الترفيه الأولى في عصرنا الحالي، وتمت إضافة الإضاءة إليه لينتقل من الشكل الأبيض والأسود ويصبح ملوناً ومطابقاً للواقع، وبالطبع تطورت الكاميرات المستخدمة في التصوير التلفزيوني والمعدات المساعدة للحصول على مخرجات احترافية<sup>1</sup>.

التصوير هو إحدى مراحل الإنتاج التلفزيوني، يكون بعد وضع الفكرة وكتابة سيناريو المسلسل أو البرنامج والتخطيط لكيفية سير العمل، وتليه مراحل أخرى أبرزها التعديلات اللازمة على الإضاءة وتقطيع الفيديو وإخراجه ليكون بالشكل النهائي الذي سيشاهده به الجمهور<sup>2</sup>.

### 2. من هو المصور التلفزيوني؟

يعرف المصور الصحفي التلفزيوني بكونه: " صحفي ينقل الخبر والفكرة بالصورة والصوت مستخدمًا كاميرا الفيديو، وهو قادر على تنفيذ أي عمل تلفزيوني درامي أو وثائقي أو برنامج إخباري أو رياضي خارج وداخل الاستوديو".

ويكون المصور الصحفي ملماً أيضاً بطبيعة العمل في مجال الإعلام الرقمي وتكنولوجيا الكمبيوتر معتمداً في ذلك على إتقان اللغة البصرية وتوظيفها للتعبير عن المشاعر، وترجمة الفكرة إلى مادة بصرية يتقبلها المشاهد بسهولة<sup>5</sup>.

### 3. مهام المصور التلفزيوني:

يمكن للمصور التلفزيوني أن يتخصص في مجال واحد أو أكثر من مجالات التصوير، فيمكن أن يكون مصوراً في الاستديو أو في المساحات الخارجية، وعلى العموم تقع على عاتق المصور التلفزيوني المهام الآتية<sup>6</sup>:

- التأكد من امتلاك كافة معدات التصوير، وهي الكاميرات والحوامل ثلاثية القوائم، والشاشات، والإضاءة، والعاكس، والأسلاك، وسماعات الرأس.
- مساعدة المخرج في اقتراح أفضل طرق التصوير.
- التخطيط لمشاهد الفيلم أو المسلسل، ففي حال وجود مشهد انفجار فالمصور التلفزيوني مسؤول عن التخطيط الدقيق له لأنه من الصعب إعادة تصويره.
- توجيه حركة الكاميرات ووضعها بالأماكن الصحيحة بما يتناسب مع المشاهد.



- دراسة السيناريو جيداً ليجد الحلول المناسبة للمشاكل التي قد تطرأ أثناء التصوير، ويهتم بتفاصيل أماكن التصوير والإضاءة اللازمة لكل مشهد.
- توجيه الممثلين والمصورين.
- تأطير المشاهد واتخاذ قرارات وضع مرشحات وفلاتر أو عواكس ضوئية من

عدمها.

التأكد من إعدادات الكاميرات لتحقيق التأثير الذي يطلبه المخرج.

#### 4. حركات الكاميرا:

هناك العديد من حركات الكاميرا وهي<sup>8</sup>:

- الأفقية الاستعراضية البانورامية: وهي تعني تدوير الكاميرا أفقياً من اليسار إلى اليمين ومن اليمين إلى اليسار فحركة البانورامية يمينا تعني أنك تدير وجهة العدسة والكاميرا إلى اليمين ويتوجب عليك دفع مقبض حركة البان إلى اليسار إذا تحركت بان يسار وهذا يعني أنك تدير وجه العدسة والكاميرا يساراً وتدفع مقبض حركة البان إلى اليمين.
- الرأسية العمودية: وهي جعل الكاميرا تتجه للأسفل أو للأعلى.
- الحركة الجانبية: وهي تحريك الكاميرا كلها من اليسار إلى اليمين أو العكس مع ذراع رافعة الكاميرا فعندما تتحرك يمينا أو شمالاً فإن الكاميرا عموماً تؤشر على ذلك الاتجاه بمجرد تحريك ذراع الرافعة.
- الكرين أو ذراع البوم: وهي تحريك الكاميرا بكاملها إلى الأعلى أو إلى الأسفل على رافعة الكاميرا.
- الحركة القوسية: وهو تحريك الكاميرا بحركة قوسية آلياً بواسطة قاعدة تحريك للكاميرا على عجلات.

#### 5. زوايا التصوير:

تستطيع الكاميرا من خلال زوايا التصوير أن تعبر وتحدث وتوضح للمشاهد الكثير من الأفكار، فزوايا التصوير قد تتعدى دورها الإيضاحي لتصل إلى دور دلالي، وبذلك تكون زوايا التصوير من عناصر اللغة التلفزيونية المهمة والتي تسهم في تعميق دلالة اللقطة في السرد الدرامي. وتوجد العديد من أنواع زوايا الكاميرا وتتمثل في:

● زاوية مستوى عين أو نظر الطائر Eye bird angle: في هذه الزاوية توضع الكاميرا أعلى من مستوى المنظور، حيث تأخذ الزاوية وضعاً من الأعلى إلى الأسفل، ويبدو الشيء أو الشخص المصور تافهاً

وصغيراً، كما وتوحي هذه الزاوية للمشاهد بإحساس وهمي بالسمو الذي يأتي من خلال النظرة الفوقية، وهي تستخدم عموماً للأغراض الآتية:

- تصوير المسابقات وتحديد الرياضيين كسباق السيارات .

- تستخدم للإيجاء بالقدر أو المصير المحتوم.

- يمهّد المخرج فيها إلى ما ستؤول إليه الأمور من أحداث قادمة<sup>9</sup>.

☛ **زاوية مستوى النظر Eyelevel:** توضع الكاميرا في هذه الحالة في مستوى منسوب عين الشخص العادي، وهي زاوية تمثل وجهة النظر العادية، أي أن هذه الزاوية تقارب ارتفاع مستوى نظر الشخص المراد تصويره، لذلك فهذه الرؤية ذات تأثير درامي محدود، وتكون الكاميرا في هذه الحالة عديمة العاطفة وفي بعض الأحيان تقريرية<sup>10</sup>.

☛ **الزاوية المرتفعة (فوق مستوى النظر) high angle:** وهي زاوية توضع فيها الكاميرا أكثر ارتفاعاً بقليل من الموضوع المصور أو الشخصية المصورة، وتعطي هذه الزاوية إحساساً بالضعف للموضوع المصور أو الشخصية، كما أنها تساعد على التعرف على جغرافية المكان وإدراك علاقة أجزاء الموقع بعضها ببعض .. والتصوير من زاوية عالية يقلل من طول الممثل أو ارتفاع الجسم، كما تضيفي هذه الزاوية إحساساً للمتفرج بالتفوق على الممثل من خلال الإحساس بضالة ذلك الممثل نتيجة ظهوره قصير ومضغوط، إضافة لصالته نسبة للمكان أو الوسط أو البنية المحيطة به، الغرض أو الهدف من استخدامها:

- هذه الزاوية مفيدة جداً عندما يرغب المخرج أن يرى المشاهد نظرة عامة للمشاهد.

- لتصغير الحجم ومكانة الشخص أو الموضوع، حتى يبدو أقل من حجمه الطبيعي بهدف الإحساس بالوحدة وانحياز القوة وفقدان المنزلة والتقزيم والظهور في موقف الضعيف<sup>11</sup>.

☛ **الزاوية المنخفضة (فوق مستوى النظر) Low angle:** للحصول على هذه الزاوية توضع الكاميرا في موضع منخفض بالنسبة للشيء المراد تصويره، وتتجه الكاميرا من أسفل إلى أعلى.

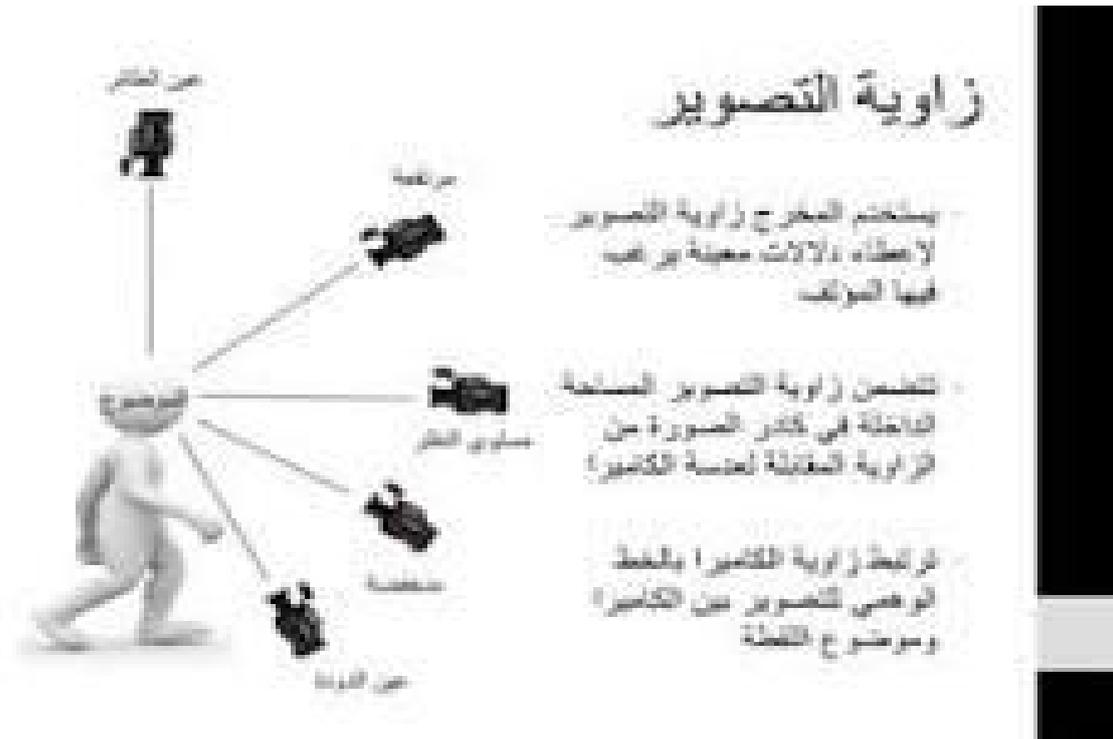
ومثل هذه الزاوية تعطي تأثيراً معاكساً للزاوية المرتفعة (العالية)، وعند استخدامها مثل هذه الزاوية فإنه يتولد لدينا إحساس بأهمية الشخص أو الشيء المراد تصويره ومكانته وموقعه المسيطر.

وكثيرا ما تستخدم مثل هذه الزاوية في مشاهد العنف، وهي تزيد من أهمية الموضوع أو الشخص الذي نقوم بتصويره، كما أنه يظهر بشكل يثير الخوف والرهبة والاحترام.

كما أن هذه الزاوية تستخدم من قبل السياسيين والمرشحين للانتخابات خلال حملاتهم الانتخابية، حيث يتم تصويرهم من أسفل حتى يبدو أقوياء مسيطرين<sup>12</sup>.

👉 **الزاوية المائلة (فوق مستوى النظر) Canted angle:** تتطلب هذه الزاوية إمالة الكاميرا إلى أحد الجانبين، أي عندما يكون المحور الرأسي لآلة التصوير مائلا محور رأس المنظر أو الأشخاص المراد تصويرهم تصويرهم، و تتحول الخطوط الأفقية والعمودية المصورة إلى خطوط مائلة، وتستخدم هذه الزاوية في حالات قليلة خصوصا في التعبير عن بعض الحالات الذهنية التي قد تطرأ على الشخصية، فيرى الأشياء على غير ما يراه الإنسان السوي، حيث يستخدمها المخرج للتعبير عن التوتر والانتقال الذي سيطرأ على هذه الشخصية من خلال إظهارها بهذه الزاوية المائلة. الغرض أو الهدف من استخدامها هو:

- تستخدم في مواقف عدم الاتزان مثل السكارى والترنح.
- تتميز بالفاعلية والإثارة وعدم الاستقرار.
- إعطاء المشاهد الإحساس بالترقب وعدم الواقعية<sup>13</sup>.



## 6. اللقطات:

يمكن تعريف اللقطة بأنها صورة من كاميرا، وهي الوحدة الأساسية للمشاهد، حيث تسبقها وتلحقها لقطات أخرى فتكون مع بعضها البعض وحدة متكاملة، أو ما نراه على الشاشة في اللحظة التي نقوم بتشغيل الكاميرا على الهواء حتى تشغيل كاميرا أخرى بدلا من الكاميرا الأولى.

وتشكل سلسلة من اللقطات المرتبطة ببعضها وهو مجموعة من اللقطات تدور في زمن معين ومكان محدد بذاته وهو مرحلة من التطورات في قصة الفيلم أو المسلسل أو التمثيلية<sup>14</sup>.  
وتوجد عدة أنواع للقطات وهي<sup>15</sup>:

- اللقطة العامة أو المنظر العام: وهي اللقطة التي تغطي مساحة غير محددة من المنظر.
- اللقطة المتوسطة: وهي لقطة تشمل تغطية المكان كله ولذا تعرف أحيانا بلقطة التغطية.
- اللقطة الكبيرة: وتوصف أحيانا بأنها اللقطة الضيقة لأنها اللقطة التي تبرز العناصر الأخرى حول المنظر.
- اللقطة المتناهية الكبر: وهي التي تبرز جزءا من الوجه أو أحد الأعضاء أو الملامح.
- لقطة كبيرة جدا: وتعرف أيضا بكونها لقطة الوجه وتظهر مساحة الوجه من منتصف الجبهة إلى ما فوق الذقن بقليل.
- لقطة كبيرة: وهي لقطة للوجه كاملا حيث يملأ ارتفاع الوجه حيز الشاشة مع ترك فراغات بسيطة جدا في أعلى الرأس وأسفل الذقن.
- لقطة قريبة: وهي التي تظهر فيها مساحة من الجسم من أعلى الرأس مباشرة إلى ما فوق الصدر.
- لقطة متوسطة قريبة: وتعرف أحيانا باسم لقطة الصدر وتظهر فيها مساحة من أعلى الرأس إلى أسفل الصدر.
- لقطة متوسطة: وتظهر فيها مساحة الجسم من أعلى الرأس إلى الوسط.
- لقطة الركبة: أو يطلق عليها لقطة ثلاثة أرباع الجسم وتظهر مساحة من الجسم وتنتهي أسفل الركبتين مباشرة.
- لقطة متوسطة طويلة: وهي تظهر الجسم كاملا مع وجود فسحة قصيرة أعلى الجسم وأسفله.

- لقطة طويلة: وهي لقطة تظهر الجسم كاملا بحيث يحتل من الشاشة  $\frac{3}{4}$ .
- لقطة طويلة جدا: وتظهر الجسم صغيرا يحيط به الفراغ من كل جانب على الشاشة ومن ثم يشعر المشاهد بأنه على مسافة بعيدة منه وتسمى أيضا باللقطة التعريفية لأنها تعرف المشاهد بالمكان الموجود فيه الشخص الظاهر على الشاشة.

### خاتمة:

تعد عملية التصوير التلفزيوني من المهام الدقيقة لكثرة التفاصيل والتقنيات والمهارات الواجب تعلمها، وتعتمد عادة المحطات التلفزيونية على فريق من المصورين المهرة الذين يسعون لإيصال الصورة بوضوح ودقة وجمال.